Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين يغيض فى مصابيح المكان نورها وتنطفى
ويسحب الناس صياحهم ،
على مقدمك المفروش أضواءَ !

حين تلوح مثل فارس يجيل الطرف في مدينته
مودعا ، يطلب ود الناس ، فى صمت نبيل
ثم تسير نحو أول الحبال ،
ستقيما مومئا
وهم يدقون على إيقاع خطوتك الطبول
ويملئون الملعب الواسع ضوضاءَ
ثم يقولون : ابتدئ
فى أى ليلة ترى يقبع ذلك الخطأ

يشد المقطع توتره بسرد المشهد و إرهافه وعرض صوره عبر الانتقال من التساؤل إلى الوصف التفصيلى للمكان والناس والألوان والإيقاعات ، مما يجعل حدث الكلام منبئا عن حدث الأفعال فى تطابق نثرى متصاعد ، لكن المقطع يشد وتره الغنائى عبر تقنية أليفة هى تكرار البداية فى النهاية « فى أى ليلة ترى يقبع ذلك الخطأ» وهو ليس تكرارا صوتيا بقدر ماهو مصيرى قدرى يتربص باللاعب والمشاهد والمخاطب بشكل لا فكاك منه ، كل ماهناك أننا لا نعرف موعده . ولأن وقوع البلاء أخف من انتظاره تصبح القصيدة إرهاصا مرهقا بالخطأ ومرثية حارقة لضحيته ، هنا تتحول الإرادة الصانعة إلى أداة مسخرة والفن الرفيع إلى مجرد تمهيد للسقوط . فالفنان لم يسحر جمهوره فحسب ، ولكنه امتلك المدينة بعد أن نبض له قلبها حتى أصبحت « مدينته» . وتقابل الموقع التركيبى بين ضوضاء وأضواء يكشف عن تراسل الصوت والصورة فى منظومة الشهرة بقدر ما يكشف عن فداحة الثمن المنتظر.